بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

تحفة
الأديب

تحفة الأديب من الرد على النصارى أهل الصليب
الأريب

عبد الله بن عبد الله ،

١٥٢

هذا كتاب تحفة الأديب

في الرد على النصارى اهل

الصليب غفر الله لمؤلفه

ولكاتبه وللمسلمين

اجمعين

امين

هلك الفقير
الى ربه القدير
عبد الله بن عبد الله الرحمن
(كان حيا ١٣٠٣هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم اما بعد
فيقول العبد الفقير الى عفو ربه سبحانه وتعالى ابو الغيث
محمد القشاش لما نظرت هذا التاليف العجيب وعلمت ما فيه
من الاسلوب الغريب وكان من المقرر في المعقول والمنقول ان
الانصاف اولى واحق مما تداولته ايدي الغول بادرت الى صحته ايادي
امتثال ما كان حقا على وشهدت بحسنه على ان يكون من صالح عمل
بين يدي فقلت ما أحق هذا التاليف المبارك ان يسمى
بتحفة الأسرار وتاليف الأخيار الانصار في الرد على النصارى
من فرق الكفار ولا خفا ان هذا من نصر دين الله تعالى ومؤلفه
ممتثل لقوله تعالى يا أيها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت أقدامكم ولما وفق مؤلفه للتمام وكشف عن وجوه
فرايده اللثام فحمدا لله تعالى كنز امدفونا من جواهر الفوايد
وبحرا مسجورا بنفايس الفوايد قلت ما أحقه أيضا ان يكون
تحفة لسلطان الاسلام ظل الله تعالى على الأنام مالك رقاب الأمم
خليفة الله في العالم حامي بلاد اهل الايمان ماحي آثار الكفر
والطغيان ناصر الشريعة النبوية القويمة سالك الطريقة المستقيمة
باسط مهاد العدل والانصاف هادم اساس الجور والاعتساف
والي لواء الولاية في الافاق مالك سرير الخلافة بالاستحقاق
المجتهد في نشر سرادق الأمن والامان الممتثل لنص قوله
تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو السلطان

ابن السلطان احمد خان دام عزه ابن المرحوم السعيد السلطان
محمد خان ابن المغفور له الشهيد السلطان مراد خان
ابن السلطان المغازي ابي الفتوحات العادل المرحوم السلطان
سليم خان طاب ثراهم وجعل الله الجنة مثواهم لازالت
اقطار مشرقة بنور هدايته واغصان الخيرات مورقة بسحايب
رأفته فهو الذي صرف عنان العناية نحو حماية الاسلام وشيد
بنيان الهداية بعد ما اشرف على الانهدام وامطر على العالمين
سحايب الافضال والانعام وخص من بينهم بمزيد الامتثال
والاكرام

شعر مفرد

اقامت في الرقاب لدا اياد هي الا طواق والناس الحمام

فيكون تحفة لحضرته العلية وخدمة لسدته السنية لازالت
ملجا لطرايف الانام وملاذا لهم من حوادث الايام وحصنا حصينا
للاسلام بالنبي واله عليه وعليهم السلام وهذه فهرسة
هذا الكتاب حاوية لما تضمنه من الفصول والأبواب

الفصل الاول في ذكر بلد المولف الشيخ عبد الله بن عبد الله وسياحته
وما راه من العجايب في ايام طلبه واشتغاله قبل الاسلام بعلم
التوراة والانجيل والزبور وعلم المنطق واللغة والنجامة وغير
هذا ثم بهداية الله في ابتداء اسلامه وسبب خروجه
من دين النصرانية الى الملة الحنيفية وفيما عمه من احسان ابي
العباس المتعارف بمولاه احمد ملك تونس الغرب من خدام
ال عثمان وهو نعمة الاسلام وزينة الدنيا والتاييد بانواع

العلوم العقلية والنقلية والتفقه في الاسلام في دولته وبهذا
التقريب انه قد حكي له وشكر في عدله ونهايته **الفصل الثاني**
في ما وقع له في ايام ولده ابي فارس عبد العزيز ملك تونس الغرب
بعد ابي العباس مولاي احمد المشار اليه **الفصل الثالث**
في مقصود الكتاب من الرد على النصاري في دينهم وثبوت نبوة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ببعض التوراة والانجيل وسائر كتب الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **قال المؤلف** رحمه الله
تعالى **الحمد لله** الذي خصنا بخير الاديان وجعلنا من امة القرآن وفقنا
واكرمنا بتلاوة القرآن وصوم شهر رمضان والطواف حوالي البيت
الحرام والركوع عند الركن والمقام وشرفنا بليلة القدر والوقوف
بعرفات وجعلنا من اهل الطهارة والصلاة والزكاة وفضائل الجماعات
والاعياد والخطب على المنابر ورفعة الدين واتباع سنن النبيين
وعرفنا اخبار الاولين والآخرين على لسان خاتم النبيين سيدنا محمد
افضل المخلوقين وامام ائمة المتقين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
اجمعين ابد الابدين **أما بعد** فانه لما من الله علي بالهداية
الى الصراط المستقيم والدخول في دين الاسلام الدين القويم الناسخ
لكل دين الذي بعث به حبيبه وصفيه محمد المجتبى صلى الله عليه وسلم
ونظرت في دلائله القاطعة وبراهينه الساطعة فاذا هي لا تخفى
على من له ادنى تمييز الا من لا يبصر ببعض النعام من الشونيز ووجدت
تصانيف علمائنا الاسلاميين رضي الله عنهم محتوية على من لا مزيد
عليه الا انهم رحمهم الله قد سلكوا في مقطع احتجاجهم على اهل الكتاب

من

من النصارى واليهود مسلك مقتضى المعقول بل الحافظ محمد بن
حزم رحمه الله تعالى قد رد عليهم بالمعقول والمنقول خصوصا
ما في كتبهم وأعرضوا عن الاحتجاج عليهم بمقتضى المنقول الا في
النادر من المسائل **فكنت** شديد الحرص على ان اضع في الرد عليهم
موضوعا بطريق النقل وحقيقة الانصاف بالعقل يجمع بين النقل والعقل
وتتفق عليه العقول والحواس أبين فيه اباطيل نواميسهم واصحاح
نواقيسهم وما أسسوه من القول بالتثليث والأخذ بذلك المذهب
الخبيث وأذكر مع ذلك أقاويلهم ومن ألفها وشرائعهم ومن صنفها
وفساد عقولهم وابطال كفرهم في منقولهم وافترائهم على عيسى
المسيح وكذبهم على الله في امره بالقبيح واذكر مع ذلك مقالات
القسيسين واعتقادهم واحتيالهم وفسادهم وتركهم الانجيل
المنزل على عيسى عليه السلام وجحدهم لما فيه من صفات نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ثم نذكر بعد ذلك حقيقة قربانهم وسجودهم
لصلبانهم أبعدهم الله وأخزاهم حتى ألهمني الله الرأي السديد
في تأليف هذا المختصر السعيد **وقد** بدأت فيه بذكر بلدي
ومنشائي ثم رحلتي عن ذلك المقام ودخولي في دين الاسلام
والايمان بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم أتبعت ذلك بما عمرني
من احسان مولانا أمير المومنين أبي العباس **احمد بن فارس**
سلالة الامراء الراشدين وبعض ما تفق لي في أيامه ثم أيام
ولده أمير المومنين أبي فارس عبد العزيز ونذكر طرفا من سيرته
الحميدة وآثاره الجميلة ثم اتبعت ذلك بما تقدم ذكره من الرد على